



## الفصل التاسع والعشرون

### عليك إثبات ذلك

#### حوار مع كارلوس سلفادور بيلاردو



سمّه الحكيم، أو الأستاذ، أو الرجل الغامض، أو الأب الروحي لمدرسة جديدة من الأفكار المتعلقة بكرة القدم (البيلاردوية بطبيعة الحال)، أو ببساطة صاحب الأنف الكبير. كلّها ألقاب حصل عليها بيلاردو خلال مسيرة ناجحة؛ لاعباً ومدرباً، في بلده الأرجنتين وخارجها. فلسفته معروفة هي: «المهم هو الفوز»، و«لا أحد يتذكّر الوصيف»، ولا ننسى بالطبع «المباراة النهائية مسألة حياة أو موت».

الآن، وبعد مدّة قصيرة قضاها في مجال السياسة، وهو يعمل مستشاراً رياضياً لمنطقة بوينوس آيرس، عاد الطبيب الذي كرّس حياته لكرة القدم إلى حبه الحقيقي؛ فهو الآن المدير العام للمنتخب الأرجنتيني. وكما جرت عليه العادة، فإنه يحبّ أن يتعاطى أمور كرة القدم بصراحة وتهكم معروفين معتادين.

قد تكون أنت المدرب الأقرب إلى مارادونا. فقد امتدت علاقتكما طويلاً في المنتخب الأرجنتيني الفائز ببطولة كأس العالم عام 1986م، وفي البطولة نفسها عام 1990م بإيطاليا، حين وصل الألبيسيلستي إلى





المباراة النهائية، وفي نادي إشبيلية. وكنت بجانبه في بطولة كأس العالم عام 2010م. باختصار، أنت تعرف مارادونا حق المعرفة، وتتابع مراحل تطوّر ميسي، ما يقودنا إلى السؤال الآتي: هل ليو هو مارادونا الجديد؟

«عندما يظهر لاعب جديد على الساحة؛ سواء في الأرجنتين أو غيرها، فإنّ الجميع يعمد إلى مقارنته بمارادونا. وفي واقع الأمر، فقد حصل كثير من اللاعبين على هذا اللقب... ولكن المشكلة تكمن في ضرورة إثبات هؤلاء اللاعبين - بصورة دائمة - أنهم يماثلونه في المستوى.

أثبت مارادونا في أيامه أنّه الأفضل في العالم. ومع أنّ ميسي يؤدي على نحوٍ طيب، ويسير في الاتجاه الصحيح، إلاّ أنّه لم ينجح في الفوز بكأس العالم بوصفه قائد الفريق، لذا، فإنّه لن يصل أبداً إلى ما وصل إليه مارادونا. حدث ذلك لكثير من اللاعبين العظماء الذين لم يتمكّنوا من الفوز بكأس العالم، أقصد هنا خوليت، وكرويف، وبلاتيني.

**لندع الحديث عن المستقبل جانباً، ولننتحدث عن هدف ميسي في مرمى فريق خيتافي، وهدف مارادونا في مرمى منتخب إنجلترا الذي شهدته في أثناء جلوسك على الدكة.**

«إنّهما هدفان متشابهان. ولكن، في وضعين مختلفين؛ فأحدهما كان على مستوى المباريات الدولية في ربع نهائي بطولة كأس العالم، والآخر على مستوى الأندية في النصف النهائي لبطولة كأس الملك».

**مفهوم... ولكن، هل فوجئت بذلك؟**

«ما فاجأني هو الطريقة التي جُنّ بها جنون إسبانيا حيال ميسي؛ إذ اقتصر حديث الجميع على هذا الهدف، حتى إنّهم هنا قاموا بعرضه على التلفاز مراراً وتكراراً».





## وما رأيك فيه من ناحية تكتيكية؟

«ما فاجأني أنه حافظ على مستوى قوة ثابت من لحظة استلامه الكرة حتى إحرازه الهدف. مارادونا كان يغيّر من إيقاعه. أمّا ميسي فدائمًا ما يتحرّك بالطريقة نفسها. إنّه يحاكي الأسلوب ذاته الذي يتبعه اللاعب الأشول عندما يلعب على الجهة المعاكسة لقدمه (الجهة اليمنى في حالة ميسي). فعندما يحصل مثل هذا اللاعب على الكرة في الجهة اليمنى، فإنّه يتحرّك إلى العمق، بحيث ينكشف المرمى أمامه بالكامل، وتصبح مهمة التسجيل أسهل».

## أيّ الهدفين تفضّل؟

«ما زلت أفضل هدف مارادونا؛ فهذا الأخير نجح في تخطي لاعبين مندفعين نحوه، فيما قام لاعبا خط الدفاع الوسط بالهجوم عليه بشكل متوالٍ؛ بداية ببوتشر، متبوعًا بفينويك. أمّا ميسي فركض نحو (30) مترًا من دون أن يحاول أحد صدّه. لذا، فقد تمكّن من لمس الكرة - بصورة أكبر - بقدمه اليمنى الضعيفة. إنّه يسير الكرة باليمنى، ويراوغ باليسرى. وكان صعبًا على المدافعين إيقافه؛ لأنّه كان يأتي مندفعًا، وبسرعة كبيرة؛ ما اضطر لاعبي خط الدفاع الوسط إلى الاصطفاف على صورة حائط في انتظار قدومه، وذلك حتمًا يجعل مهمته أسهل».

## ميسي ومارادونا... لننتحدث عن صفاتهما.

«لقد تميّزا بقدرتهما على حسم المباراة في الربع الأخير من الملعب، وبخطواتهما الصغيرة والسريعة؛ ما جعل انتزاع الكرة منهما أمرًا صعبًا، وتميّزا بتسديداتهما القوية».





## هل لك أن تقارنهما من جوانب أخرى؟

«المقارنة صفة أبدية في كرة القدم؛ فكم من مرّة قورن مارادونا ببيليه، أو ببلاطيني، أو بكرويف لتحديد الأفضل. لكنّ الأوقات تتغيّر، تمامًا كما في الطبّ؛ فالمعرفة التي يمتلكها الطبيب اليوم لن تكون نفسها بعد عشرين عامًا».

## هل تودّ إضافة أيّ شيء آخر؟

«أنا لا أعرف ميسي حقّ المعرفة. أمّا بخصوص دييغو فباستطاعتي القول: إنّه رجل على علم بكرة القدم التي يلعبها؛ سواء من ناحية تكتيكية، أو فنية».

